

فقه العبادات مع الشيخ سعد الخثلان أحكام صلاة الإستسقاء 1

ح 961

سعد الخثلان

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم فقه العبادات فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلاني تنفيذ فهد بن سعد الفريان بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:03](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله تعالى في هذه الحلقة الجديدة من هذا البرنامج - [00:00:36](#)

والتي سابتدأ الحديث فيها عن احكام صلاة الاستسقاء اقول وبالله التوفيق الاستسقاء استفعال من سقاء وهو طلب السقيا والمراد بها هنا طلب السقيا من الله تعالى بنزول الغيث وصلاة الاستسقاء عند الحاجة اليها سنة مؤكدة - [00:00:58](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم فعلها كذلك خلفاؤه الراشدون من بعده قال الحافظ بن عبدالبر اجمع العلماء على ان الخروج الى الاستسقاء والبروز والاجتماع الى الله عز وجل خارج مصر بالدعاء والضراعة الى الله - [00:01:22](#)

مبارك اسمه في نزول الغيث عند احتباس ماء السماء والقحط سنة مسنونة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خلاف بين علماء المسلمين في ذلك وسميته صلاة الاستسقاء انما هو عند وجود القحط - [00:01:42](#)

واما عند عدم وجود القحط وانما المراد طلب الاستزادة من مياه الامطار فانها تكون غير مشروعة على الصفة الواردة لان الاصل في العبادات التوقيف والنبي صلى الله عليه وسلم انما استسقى عند وجود القحط - [00:02:03](#)

وبهذا يعلم انه ليس من السنة ان يستسقى خطيب الجمعة في كل خطبة وانما يستسقى عند وجود القحط وجذب الارض وهل يصح الاستسقاء لغيره من المسلمين؟ وذلك بان يكون البلد الذي هو فيه ليس فيه جذب ولا قحط لكن - [00:02:21](#)

غيره من بلاد المسلمين اجاز ذلك بعض الفقهاء قال المرداوي رحمه الله في الانصاف اعلم انه اذا احتبس القطر عند قوم صلوا بلا نزاع وان احتبس عند اخرين فالصحيح من المذهب يعني مذهب الحنابلة انه يصلي لهم غير من لم يحبس عنهم - [00:02:43](#)

قال في الرايعيتين ان استسقى مخصب لمجذب جاز وقال المجد ابن تيمية في شرحه يستحب ذلك وقد ورد الاستسقاء عن النبي صلى الله عليه وسلم على اوجه متعددة قال ابن القيم رحمه الله - [00:03:05](#)

ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استسقى على وجوه يوم الجمعة على المنبر قد جاء في الصحيحين عن انس رضي الله عنه ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة - [00:03:24](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل وقحط المطر واحمر الشجر فادعوا الله يغيثنا - [00:03:38](#)

ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال انس ولا والله ما نرى في السماء من سحب ولا قزعة والقزعة هي القطعة من السحاب - [00:03:56](#)

قال وما بيننا وبين سلع وهو جبل بقرب المدينة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطرت - [00:04:15](#)

قال فلا والله ما رأينا الشمس سبتا اي سبعة ايام متوالية قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله

عليه وسلم قائم يخطب استقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل - [00:04:32](#)

فادعوا الله يمسكها عنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر قال فانقلعت وخرجنا نمشي في وخرجنا نمشي في الشمس - [00:04:55](#)

وجاء في رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم ما يشير بيده الى ناحية الا تفرجت وسال وادي قناة وهو احد اودية المدينة سال شهرا ولم يجيء احد من ناحية الا اخبر بالجو - [00:05:17](#)

والجو هو المطر الكثير الوجه الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم وعد الناس يوما يخرجون فيه الى المصلى خرج لما طلعت الشمس خرج متواضعا متبذلا متخشعا مترسلا متضرعا فلما وافى المصلى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وكبره - [00:05:37](#)

كان مما حفظ من خطبته ودعائه الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد. اللهم انت الله لا اله الا انت تفعل ما تريد. اللهم لا اله الا انت الغني ونحن الفقراء. انزل علينا الغيث - [00:06:01](#)

اجعل ما انزلته علينا قوة لنا وبلاغا الى حين ثم رفع يديه ثم رفع يديه واخذ في التضرع والابتهال والدعاء وبالغ في الرفع حتى بدا بياض ابطينه ثم حول الى الناس ظهره واستقبل القبلة - [00:06:24](#)

وحول اذ ذاك رداءه وهو مستقبل القبلة فجعل الايمن على الايسر والايمن على الايمن واخذ في الدعاء مستقبل القبلة كذلك ثم نزل فصلى بهم ركعتين كصلاة العيد من غير اذان ولا اقامة ولا نداء البتة - [00:06:44](#)

جهر فيهما بالقراءة الوجه الثالث انه صلى الله عليه وسلم استسقى على منبر المدينة اسقاء مجردا في غير يوم جمعة ولم يحفظ عنه صلى الله عليه وسلم في هذا الاستسقاء صلاة - [00:07:03](#)

الوجه الرابع انه صلى الله عليه وسلم استسقى وهو جالس في المسجد فرفع يديه ودعا الله عز وجل فحفظ من دعائه حين اذ اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريعا طبقا عاجلا غير راث نافعا غير ضار - [00:07:20](#)

الوجه الخامس انه صلى الله عليه وسلم استسقى عند احجار الزيت قريبا من الزوراء وهي خارج باب المسجد الذي يدعى باب السلام الوجه السادس انه صلى الله عليه وسلم استسقى في بعض غزواته لما سبقه المشركون الى الماء فاصاب المسلمين العطش - [00:07:38](#)

فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعض المنافقين لو كان نبيا لاستسقى لقومه كما استسقى موسى لقومه. فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال اوقد قد قالوها عسى ربكم ان يسقيكم ثم بسط يديه ودعا فما رد يديه من دعائه حتى اظلمهم السحاب وامطروا - [00:07:59](#)

فافعمى السيل الوادي فشرب الناس فارتووا واستسقى مرة فقام اليه ابو لبابة فقال يا رسول الله ان التمر في المزاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اسقنا حتى يقوم ابو لبابة في سد ثعلب مريده بازاره - [00:08:22](#)

فامطرت فاجتمعوا الى ابي لبابة فقالوا انها لن تقلع حتى تقوم فتسد ثعلب مريده كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل فاستهلت السماء واكمل هذه الوجوه هو الوجه الثاني وهو ان يكون بصلاة ركعتين وخطبة - [00:08:43](#)

والسنة ان تكون صلاة الاستسقاء في مصلى العيد. اي في الصحراء قريبا من البنيان ويرى بعض العلماء انه ينبغي ان يجعل الاستسقاء يوم اثنين او يوم خميس لان يومي الاثنين والخميس مما يسن صومهما - [00:09:06](#)

ويكون خروج الناس وهم صائمون. والصائم اقرب الى اجابة الدعاء من المفطر ولكن هذا محل نظر اذ ان استحباب يوم معين لعبادة يحتاج الى دليل ولا دليل يدل لذلك هذا فالصواب ان صلاة الاستسقاء لا تختص بيوم معين. فيمكن ان تكون في اي يوم من ايام الاسبوع - [00:09:24](#)

قال الموفق ابن قدامة رحمه الله واذا اراد الامام الخروج اليها وعظ الناس وامرهم بالتوبة من المعاصي والخروج من المظالم والصيام والصدقة وترك التشاحن لكون المعاصي سبب الجذب والتقوى سبب البركات - [00:09:50](#)

قال الله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما

كانوا يكسبون واخرج عبدالرزاق في المصنف عن جعفر بن برقان قال كتب عمر بن عبد العزيز الى ميمون ابن مهران اني كتبت الى اهل الانصار ان يخرجوا يوم كذا من شهر كذا - [00:10:07](#)

تسقوا ومن استطاع ان يصوم ويتصدق فليفعل. فان الله تعالى يقول قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى وقولوا كما قال ابواكم ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. وقولوا كما قال نوح - [00:10:34](#)

لا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين وقولوا كما قال موسى اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له انه هو الغفور الرحيم. وقولوا كما قال يونس لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - [00:10:54](#)

ايها الاخوة المستمعون هذا هو ما اتسع له وقت هذه الحلقة ونستكمل الحديث عن بقية احكام صلاة الاستسقاء في الحلقة القادمة ان شاء الله على والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:12](#)

اقح العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان تنفيذ فهد بن سعد الفريان - [00:11:28](#)